التعليل باللام في شعر امرىء القيس:

دراسة وصفية تحليليّة

د. عدنان خلف أبو جري

أستاذ مشارك – قسم اللغة العربية وآدابها

كلية الآداب / جامعة الحسين بن طلال

معان – الأردن

مستخلص:

يتناول هذا البحث الذي وسمته بـ (التعليل باللام في شعر امرئ القيس، دراسة وصفية تحليلية) في قسمه الأول دراسة لام التعليل التي يظنّ كثير من المعربين أنها ولام السببية شيء واحد، فيبيّن أن التعليل باللام يندرج تحته نوعان من التعليل هما : التعليل بالغرض؛ وذلك حينما تكون اللام مقارنة لما هو غاية من الحدث، والتعليل بالسبب، حينما تكون اللام مقارنة لما هو سبب في القيام بالحدث وليس نتيجة له. ويناقش البحث في هذا القسم ما يتعلق باللام من مسائل نحوية كتعريفها، وحذفها، وحركتها، والفرق بينها وبين لام الصيرورة أو العاقبة أو المآل، وكذلك اللام بعد القول.

أما القسم الثاني فهو دراسة تطبيقية لأنماط استعمال لام التعليل في شعر امرئ القيس، اتبعت فيه الأسلوب الوصفي التحليلي.

Lam-Based Analysis of Imru Al-Qais's Poetry: A Descriptive and Analytical Study

The first section of this paper deals mainly with studying the explanatory *lam* (Arabic: *lāmalta'leel*) which is supposedly not different from the causative *lam* (Arabic: *lam Assababiyah*) as though by some grammarians. The explanatory *lam* can be classified into two subtypes. The first is the purpose-explanation *lam*, which is in unison with the purpose of a specific event. The second is the causatively explanatory *lam*, which is equivalent to the cause (not the effect) of an event.In so doing, this paper examines different syntactical aspects of that *lam* – among which are definition, syncope, shifting, and its deviations from the *lams* of transformation, of consequence and the *lam* following the narrative verbs.

Drawing on a descriptive and analytical approach, the second section of this paper is an applied examination of the grammatical patterns of the explanatory *lam*in the poetry of *Imru' Al-Qais*.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين وبعد.

فقد وجدت بعض النّحاة عندما يتحدث عن لام التعليل بخاصة، أو عن حروف التعليل بعامة يعبّر عن ذلك بالقول إنها للتعليل والسبب وكأن التعليل يرادف السبب، لذا رأيت أن ألقي الضوء على هذه المسألة فيما يخص لام التعليل فقط فجعلتها موضوعاً لهذا البحث وزيادة في الإيضاح والكشف عن استعمال هذه اللام في الكلام العربي الفصيح ارتأيت أن يشمل البحث جانباً تطبيقياً، فوقع اختياري على شعر امرئ القيس، لأنه أحد الشعراء الجاهليين الذين يمثلون قمة الفصاحة، ومن جهة أخرى لم أجد من درس هذا الحرف دراسة وصفيه تحليلية مستقلة الا في شعر امرئ القيس ولا في غيره، وجلّ الدراسات التي تناولته كانت ضمن كتب حروف المعاني، على أني اطلعت على كتاب بعنوان اللام في القرآن الكريم، معانيها وعملها، لأحمد الوحيدي، تعرض فيه للام التعليل مع غيرها من اللامات الواردة في القرآن الكريم، ووسمته بـ (التعليل باللام في شعر امرئ، دراسة وصفية تحليليّة).

وجاءت هذه الدراسة في قسمين وخاتمة:

القسم الأول : خُصص لدراسة لام التعليل من جهة :

تعريفها، واستعمالها لنوعي التعليل؛ الغرض والسبب، وحذفها، وحركتها، والفرق بينها وبين لام الصيرورة، واللام التي بعد القول هل هي للتعليل أم لا ؟

القسم الثاني : لام التعليل في شعر امرئ القيس وأنماط استعمالها؛ وهو دراسة تطبيقية نحوية اتبعت فيها المنهج الوصفي التحليلي، حيث قمت بحصر الأبيات التي استعملت فيها اللام للتعليل وجعلتها في مبحثين، تناول

المبحث الأول منهما: الأبيات التي استعملت فيها اللام للتعليل بالغرض، وتناول الثاني: الأبيات التي استعملت فيها اللام للتعليل بالسبب.

أما الخاتمة : فقد ذكرت فيها أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

وبعد فأرجو أن أكون قد قدمت بعض ما في ذمتي من دين للغة القرآن الكريم؛ فإن أصبت فبتوفيق من الله، وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان، والله الهادي إلى سواء السبيل هو حسبنا ونعم الوكيل.

القسم الأول : لام التعليل :

تعريفها : عرفها بعضهم بالقول :

" هي اللام التي يصلح في موضعها من أجل"[١] وسماها بعضهم لام المفعول له، ولام العلّة، ولام السبب، ولام كي[٢]. ووظيفتها بيان أنّ ما بعدها علة لما قبلها، كقوله تعالى : ﴿إنما نطعمكم لوجه الله﴾[٣]. وقوله : ﴿وإنّه لحب الخير لشديد﴾[٤]، فالتقدير في الآية الأولى : من أجل وجه الله، وفي الثانية من أجل حبّ المال[٥]. وكقوله تعالى : ﴿إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولاتكن للخائنين خصيما﴾[٦]، اللام في قوله : لتحكم لام كي وتتعلق بأنزلنا، وكذلك اللام في للخائنين، تفيد التعليل، أي لأجل الخائنين، وتتعلق بـ (خصيما)، وهو بمعنى مخاصم[٧].

استعمالها للتعليل بالغرض والتعليل بالسبب :

وهذه اللام صالحة لأن تستعمل لنوعين من التعليل هما التعليل بالغرض، والتعليل بالسبب، على أنّ بعض النّحاة القدماء لم يفرقوا بين المعنيين عند ذكرهم للام التعليل، فذكروا التعليل والسبب وكأنهما مترادفان، يقول الزمخشري عند تفسير الآية (٣١) من سورة المدثر : " أفادت اللام معنى العلة والسبب "[٨].

وقد صرح بذلك المرادي بوجود هذا الخلط بين المعنيين عند أكثر النحاة ولكن في حرف آخر هو الباء بقوله: " ولم يذكر الأكثرون باء التعليل استغناء بباء السببيه، لأن التعليل والسببيه عندهم واحد "[٩].

والفرق بينهما هو أن استعمالها للتعليل بالغرض، يكون عند اقترانها بغرض الفاعل من القيام بفعله، كقولك : حضرت لمشاهدة زيد، فالغاية والغرض من الحضور هو مشاهدة زيد، يقول ابن يعيش : " اللام قد تدخل على المصادر التي هي أغراض الفاعلين في أفعالهم... فكأنها دخلت لإفادة أنّ ذلك الغرض من إيقاع الفعل المتقدم "[١٠]. أمّا إذا كانت اللام مقترنة بالسبب الذي لأجله حدث الفعل فهي للتعليل بالسبب، كقولك " كافأت الطالب لتفوقه، فالتفوق سبب إيقاع المكافأة، وهو متقدم في الوجود على حدوثها، كقوله تعالى : ﴿وإنّهُ لحبّ الخير لشديد﴾[١١]. قال أبو حيان في تفسيرها : " فاللام في لحبّ لام العلة، أي : وإنّه لأجل حب المال لبخيل "[١٢]. فحب المال هو السبب في البخل ومتقدم عليه. على أن النحاة رأوا أن اللام الداخلة على الفعل المضارع تكون للتعليل بالغرض فحسب، ولذلك أطلقوا عليها (لام كي)، والتعليل بكي يفيد الغرض دون السبب[١٣]، كقوله تعالى : (وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزّل إليهم)[١٤]، وقوله : (يحلفون بالله ليرضوكم)[١٥]. كما أن بعض النحاة رأى أن التعليل باللام راجع إلى معنى الاختصاص الذي هو أصل معانيها، ولذلك لم يذكر الزمخشري معنى آخر لها[١٦]، مما يشير إلى أن التعليل ليس أصلاً فيها.

حذف لام التعليل :

تقدر لام التعليل قبل أنّ و أنْ، وقبل المفعول لأجله، يقول سيبويه[١٧]: " هذا باب آخر من أبواب أنّ؛ تقول : جئتك أنّك تريد المعروف، إنّما أراد جئتك لأنك تريد المعروف، ولكنك حذفت اللام كما تحذفها من المصدر إذا قلت :

وأغفر عوراء الكريم ادّخاره وأعرض عن شتم اللئيم تكرّما[١٨]

أي : لادخاره "[١٩]. وقال عن تقديرها قبل أنّ في قوله تعالى : ﴿ وأنّ المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا﴾[٢٠]، "والمعنى... ولأنّ المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا "[٢١]. وقال: "واعلم أنّ اللام ونحوها من حروف الجر قد تحذف من (أنْ) كما حذفت من (أنّ) جعلوها بمنزلة المصدر حين قلت: فعلت ذلك حذرَ الشرّ، أي : لحذر الشرّ، ومثل ذلك، إنما انقطع إليك أن تكرمه، أي " لأن تكرمه... وقال جل وعزّ : ﴿أن تضلّ إحداهما﴾[٢٢]، ... فـ (أنْ) ههنا حالها في حذف الجر كحال (أنّ) وتفسيرها كتفسيرها، وهي مع صلتها بمنزلة المصدر "[٢٣].

وبيّن ذلك الحذف ابن الشجري بقوله : " فمن الحروف المعنوية التي وقع بها الحذف أحرف خافضة منها اللام، وحذفها مطرد مع (أنّ) الشديدة، و (أنْ) الخفيفة، كقولك : ما جئتك إلا أنّك كريم، تريد : إلاّ لأنّك كريم، وكذلك : ما أتيته إلّا أن يحسن إليّ، تريد : إلا لأن يحسن..." [٢٤]، وأشار إلى ذلك ابن هشام في بيت الفرزدق[٢٥]:

أتغضب أن أذنا قتيبة حُزّتا جهاراً ولم تغضب لقتل ابن خازم

قال ابن هشام : " والصواب أنها في ذلك مصدرية وقبلها لام العلة مقدرة"[٢٦].

وعلى اعتبار تقديرها قبل المفعول له يكون النصب في هذه الحالة على نزع الخافض يدل على ذلك قول سيبويه : " وفعلت ذاك - أجل - كذا وكذا، فهذا كله منتصب لأنه مفعول له، كأنه قيل : لم فعلت كذا وكذا، فقال: لكذا وكذا، ولكنه لمّا طرح اللام عمل فيه ما قبله "[٢٧].

عامل النصب في الفعل المضارع بعد لام التعليل :

جرى خلاف بين النحاة في عامل نصب المضارع بعد لام التعليل، فمذهب البصريين أنّ الناصب هو (أنْ) المضمرة جوازاً بعد اللام، والمصدر المؤول

منها ومن الفعل محله الجر باللام، ورأى الكوفيون أن الناصب هو اللام نفسها، ورأي البصريين هو المعتمد عند أكثر النحاة[٢٨]. لأنّ اللام حرف جر وحروف الجر من عوامل الأسماء، وعوامل الأسماء لا تعمل في الأفعال، ومن جهة أخرى يجوز إظهار (أنْ) عند الجميع في نحو قولك : جئت لأن أزورك، ويجب الإظهار في نحو قوله تعالى : ﴿ لئلا يكون للناس عليكم حجة﴾[٢٩].

حركة لام التعليل :

الأصل في لام التعليل الكسر مع الاسم الظاهر، وقد تفتح في لغة بعض القبائل كبني العنبر وعكل وتميم[٣٠] وقُرئ على هذه اللغة قوله تعالى : ﴿لئلا يعلمَ أهل الكتاب﴾[٣١] قرأها الحسن : (لَيْلا) بفتح اللام وسكون الياء[٣٢]. يقول ابن جني: " وأما من فتح اللام من (لَيْلا) فجائز هو والبدل جميعاً وذلك أن منهم من يفتح لام الجر مع الظاهر "[٣٣].

كما أن الأصل فيها الفتح مع المضمر إلا الياء، وقد تكسر في لغة خزاعة، فيقولون : المال لِه[٣٤]. ومن العرب من يسكن اللام، فقد جاء في قراءة شاذة في قوله تعالى : ﴿ ولتصغى إليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة﴾[٣٥] بتسكين اللام في (ولتصغى) من غير جزم للفعل.

لام التعليل ولام الصيرورة أو العاقبة :

اختلف النحاة في ما يسمى بلام الصيرورة ولام العاقبة ولام المآل، هل هي لام التعليل أم أنها حرف آخر مستقل بنفسه ؟

فقد ذهب الكوفيون والأخفش وابن مالك من المتأخرين إلى أنّه حرف مستقل بنفسه وتدخل على الفعل والاسم وتفيد عاقبة الأمر ومآله وصيرورته، وإنّما سميت بذلك لأنّ العرب تسمي الشيء باسم عاقبته[٣٦]، أما دخولها على الفعل فكقوله تعالى : ﴿ فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحَزَنَا﴾[٣٧]، وأمّا دخولها على الاسم فكقول الشاعر[٣٨]:

لدوا للموت وابنوا للخراب .....

فاللام في الآية الكريمة ليست للتعليل لأنّ كون موسى عليه السلام عدوا لآل فرعون كان عاقبة التقاطه ونتيجة له لا علته، فهم أرادوا أن يكون قرة عين لهم لا عدواً.

كما أنّ اللام في البيت ليست للعلّة لأنّ الموت ليس علّة للولادة، والخراب ليس علة للبناء وإنّما آلت أمورهما إلى ذلك.

أم البصريون فعدوها لام تعليل، غير أن التعليل بها مجازي، يقول الزمخشري : " اللام في (ليكون) هي لام (كي) التي معناها التعليل، كقولك : جئتك لتكرمني، سواء بسواء، ولكن معنى التعليل فيها وارد على طريق المجاز دون الحقيقة، لأنّه لم يكن داعيهم إلى الالتقاط أن يكون لهم عدوا وحزنا، ولكن المحبّة والتبني، غير أن ذلك لما كان نتيجة التقاطهم له وثمرته، شبه بالداعي الذي يفعل الفاعل الفعل لأجله، وهو الإكرام الذي هو نتيجة المجيء والتأدب الذي هو ثمرة الضرب في قولك : ضربته ليتأدب، وتحريره : أنّ هذه اللام حكمها حكم الأسد، حيث استعيرت لما يشبه التعليل كما يستعار الأسد لمن يشبه الأسد "[٣٩].

وأرى أن جعلها حرفاً قائماً بنفسه أولى من جعلها للتعليل المجازيّ، يؤيد ذلك تعدّد أسمائها عند النحاة المتقدمين؛ فمنهم من أطلق عليها لام الصيرورة ومنهم من سماها لام (حتى) أو لام الفاء[٤٠] ومنهم من سماها لام العاقبة[٤١]، ومنهم من سماها لام المآل[٤٢]، وهكذا فتعدّد الأسماء يشي باختلاف المعنيين.

اللام بعد القول هل تفيد التعليل ؟

اختلف النّحاة في اللام الواقعة بعد القول أو ما في معناه، كقولك : قلت لزيد، حيث ذهب بعضهم إلى أنها تفيد التعليل، وهو ما ذهب إليه ابن مالك، بينما ذهب بعضهم إلى أنها للتبليغ، وذهب آخرون إلى أنها بمعنى (عن) وهو قول ابن الحاجب[٤٣].

وأرى أن إفادة التعليل بها بعيدة، والأولى قول من ذهب إلى أنها للتبليغ.

لام المستغاث له، هل تفيد التعليل ؟

ذهب بعض النّحاة إلى أن لام المستغاث له تفيد التعليل وهو ما فهم من كلام سيبويه، يقول: " فاللام المفتوحة أضافت النداء إلى المنادى المخاطب، واللام المكسورة أضافت المدعوّ إلى ما بعده لأنه سبب المدعوّ، وذلك أنّ المدعوّ إنما دُعي من أجل ما بعده لأنه مدعوّ له"[٤٤] وذلك كقول الشاعر[٤٥] :

يا لقومي ويا لأمثال قومي لأناس عتوهم في ازدياد

فاللام من لأناس، هي لام المستغاث له، وهي تفيد التعليل بالسبب، لأن الناس هم سبب الاستغاثة[٤٦].

وذهب المالقي إلى أنها تفيد التعليل ولكن التعليل بها بالغرض يقول : "واللام دلالة على ما أريد من الاستغاثة "[٤٧]، وهو الصواب في رأيي لأنّ تقدير الكلام : لردع أناسٍ، وهذا هو غرض المستغيث من كلامه.

القسم الثاني : لام التعليل في شعر امرئ القيس :

بعد هذه التوطئة النظرية فيما يخص لام التعليل عند النحاة نأتي إلى القسم الثاني وهو صلب البحث؛ لأنّه الجانب التطبيقي لهذه اللام في شعر امرئ القيس، وفيّ المبحث الأول منه يبين البحث استعمال لام التعليل للغرض، بينما يبين المبحث الثاني استعمالها للسبب.

المبحث الأول : التعليل بالغرض :

١- قول امرئ القيس[٤٨] :

وما ذرفت عيناك إلا لتضربي بسهميك في أعشار قلب مقتّل

لتضربي : اللام للتعليل والتعليل بها جاء بالغرض، لأن ذرفها الدموع سابق لغرضها منه، وهو ضربها في أعشار القلب، فالضرب غاية لذرف الدموع، والفعل منصوب بأن مضرة جوازاً بعد اللام، والمصدر المؤول منها ومن الفعل محله الجر باللام.

٢- قوله[٤٩] :

وليل كموج البحر أرخى سدوله عليّ بأنواع الهموم ليبتلي

- ليبتلي : اللام للتعليل بالغرض، لأنّ إرخاء السدول كان بغرض الابتلاء ومتقدم عليه. فاللام قارنت ما هو غرض للإرخاء وغاية له، والمصدر المؤول من أن المضمرة والفعل محله الجر بلام التعليل.

٣- قوله[٥٠] :

يَغِطُّ غطيط البِكْر شُدّ خِناقُه ليقتلني والمرءُ ليس بقتّالِ

- ليقتلني : اللام للتعليل بالغرض، لأنّها قارنت ما هو غرض وغاية للفعل (يغطّ). فالقتل مترتب عليه.

٤- قوله [٥١] :

يا هند لا تنكحي بوهة عليه عقيقته أحْسَبا
مرسّغةً وسْط أرباعِهِ به عَسَمٌ يبتغي أرنبا
ليجعلَ في رجله كعبها حِذارَ المنيّةِ أنّ يَعْطَبا

- ليجعل : اللام للتعليل بالغرض، لأنّها مقارنة لما هو غاية وهدف لا بتغاء الأرنب، أي يصطاد الأرنب ليجعل كعبها في رجله.

٥- قوله[٥٢] :

لقد طمِح الطّماح من بُعد أرضه لِيُلبسني من دائه ما تلبّسا

- ليلبسني : اللام للتعليل بالغرض، لأنها قارنت ما هو غرض لطموح الطمّاح وهو الإلباس.

٦- قوله [٥٣] :

جالت لِتصرعني فقلت لها اقصدي إنّي امرؤ صرعي عليك

- لتصرعني : اللام للتعليل بالغرض، لكونها مصاحبة لما هو غرض للجولان ونتيجة له.

٧- قوله [٥٤] :

أناس يرون الغدر عاراً وسُبّة يهينون للمجد النفوس الكرائما

- للمجد : اللام للتعليل بالغرض، وهي مقارنة لما هو غرض للفعل يهينون، أي يهينون أنفسهم لنيل المجد، على تقدير حذف المضاف (نيل) وإقامة المضاف إليه مقامه.

٨- قوله [٥٥] :

ويوم عقرت للعذارى مطيتي فيا عجباً من كورها المتحمّل

- للعذارى : اللام للتعليل بالغرض، لأنها مقارنة لما هو غرض وغاية لذبح الناقة. ولا بُدّ في هذه الحالة من تقدير محذوف قبل المجرور باللام، لأنه اسم ذات والذوات لا تكون عللا للأفعال[٥٦]، وعليه فالتقدير : لأجل العذارى، أو لإكرام العذارى.

٩- قوله [٥٧] :

إذا ما بكى خلفها انصرفت بِشقٍّ وتحتي شِقُّها لم يُحوّل

- له : اللام للتعليل بالغرض، لأنها مقارنة لما هو غرض لانصرافها، وكما سبق فإنه لابد من تقدير محذوف قبل الضمير، لأن النحاة منعوا أن تكون الذوات عللاً للأفعال[٥٧] ويمكن أن يكون التقدير : انصرفت لإسكاته... أو ما شابه ذلك.

١٠- قوله [٥٩] :

قعدت له وصحبتي بين ضارجٍ وبين العُذيب بُعْدَما متأمّل

- قعدت له : اللام للتعليل بالغرض، لأنها مصاحبة لما هو غرض للقعود، ولابد من تقدير محذوف لتكون اللام داخلة على حدث لا ذات، والتقدير : قعدت لانتظاره مثلاً.

١١- قوله [٦٠] :

يضيء الفراش وجُهها لضجيعها كمصباح زيت في قناديل ذُبّالِ

- لضجيعها : اللام للتعليل بالغرض، فهي مصاحبة لما هو هدف وغاية لإضاءة الفراش، وبما أن المجرور بها ذات فلابد من تقدير مضاف، لأن الذات لا تصلح أن تكون علّة كما سبق أن عرفنا من أقوال النّحاة[٦١]، ويمكن أن يكون التقدير : لأجل ضجيعها أو لإسعاد ضجيعها.

١٢- قوله [٦٢] :

حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما إن من حديث ولا صالِ

- لها : اللام للتعليل بالغرض، لأنها صاحبت ما هو غاية للحلف، ولابد من تقدير محذوف يكون مدخولاً للاّم، لأن الذات لا تعلل الفعل عند النّحاة، ويمكن أن يكون التقدير : حلفت لأجلها، أو لإقناعها.

١٣- قوله [٦٣] :

كأني لم أركب جوادا للذّة ولم أتبطّن كاعبا ذات خلخالِ

- للذّة : اللام للتعليل بالغرض لمقارنتها ما هو غرض وغاية للفعل أركب، أي لأجل لذةٍ.

١٤- قوله [٦٤] :

وقد أغتدي والطير في لغيث من الوسميّ رائده خالِ

- لغيث : اللام للتعليل بالغرض، لأنها صاحبت الغرض والغاية للفعل أغتدي، وبما أن الغيث من الذوات، والذوات لا تكون عللاً للأفعال يكون التقدير : أغتدي لطلب غيث.

١٥- قوله [٦٥] :

فلو أنّما أسعى لأدنى معيشة كفاني ولم أطلب قليل من المال

- لأدنى معيشة : اللام للتعليل، أي لأجل أدنى معيشة، والتعليل بها بالغرض، لأن المقترن بها غاية للسعي.

١٦- قوله [٦٦] :

ولكنما أسعى لمجد مؤثّل وقد يدرك المجد المؤثّل

- لمجد : اللام للتعليل بالغرض، فالمجد غاية الشاعر من السعي وغرضه الذي يرمي إليه.

١٧- قوله [٦٧] :

أبت أجأ أن تسلم العام جارها فمن شاء فلينهض لها من مقاتل

- فلينهض لها : اللام للتعليل بالغرض، لأنها اقترنت بما هو غرض للنهوض، ولابدّ من تقدير مضاف محذوف لأن الذوات لا تكون عللاً للأفعال كما قال النّحاة، ويمكن أن يكون التقدير : فلينهض لنصرتها.

١٨- قوله[٦٨] :

ونحت له عن أَزْرِ تألبةٍ فِلْقٍ فِراغِ معابلٍ طُحْلِ

- نحت له : اللام للتعليل بالغرض لأنها داخله على ما هو غاية للفعل نحت، ولابد من تقدير محذوف لكي يكون التعليل بالحدث لا بالذات، ويمكن أن يكون التقدير : نحت لرميه بالسهم.

١٩- قوله[٦٩] :

لمّا سما من بينِ أقرُنَ جْبالِ قلت : فِدى له أهلي

- فدى له : اللام للتعليل بالغرض، لمقارنتها ما هو غاية للمصدر فدى، ويجب تقدير محذوف يكون مدخولاً للاّم، ويمكن أن يكون التقدير : فدى لأجله أو لسلامته.

٢٠- قوله[٧٠] :

وابن عم قد تركت له صفو ماء الحوض عن كَدَره

- تركت له : اللام للتعليل بالغرض، والتقدير : تركت صفو ماء الحوض لأجله، أو لاسترضائه.

٢١- قوله[٧١] :

وأعددت للحرب وثّابة جوادَ المَحنّةِ والَمْرودِ

- للحرب : اللام للتعليل بالغرض، لمقارنتها ما هو غرض للفعل أعددت.

٢٢- قوله [٧٢] :

قعدت له وصحبتي بين وبين تلاع يثلث فالعريضِ

- قعدت له : اللام للتعليل بالغرض فقد قارنت ما هو غرض للقعود، والتقدير : قعدت لمراقبته. وهذا الشطر تكرار لشطر بيت سابق.

٢٣- قوله [٧٣] :

وظل غلامي يضجع لكل مهاة أو لأحقبَ سَهْوَقِ

- لكل مهاةٍ أو لأحقب : اللام في الموضعين للتعليل بالغرض، لمقارنتها ما هو غرض وغاية للفعل يضجع، والتقدير : لصيد كل مهاة ولرمي أحقب مثلاً.

٢٤- قوله [٧٤] :

فصاد لنا عيراً وثوراً وخاضباً عِداء ولم يُنضح بماء فيعرقِ

- لنا : اللام للتعليل بالغرض، والتقدير فصاد لأجلنا لإطعامنا، فهي مصاحبة للغرض من الفعل صاد.

٢٥- قوله [٧٥] :

كتيس الظباء الأعفر انضرجت عُقاب تدلّت من شماريخ ثهلانِ

- انضرجت له : اللام للتعليل بالغرض، حيث قارنت ما هو غاية وغرض لانضراج العقاب.

المبحث الثاني : التعليل بالسبب :

٢٦- قوله [٧٦] :

فتوضحَ فالمقراة لم يعفُ رسمها لما نسجتها من جنوب وشمأل

- لما نسجتها : اللام للتعليل بالسبب، لأنها مقارنة للسبب، فنسج الريحين للدار واختلافهما عليها منع اندراس رسومها، فالنسج سابق لاندراس الرسوم.

٢٧- قوله [٧٧] :

وقوفاً بها صحبي عليّ مطيّهم يقولون لا تهلك أسىً وتجمّلِ

- أسى : على أحد الوجوه مفعول لأجله، ويجوز إعرابها مفعولاً مطلقاً، أي لا تهلك بسبب الأسى، وفي هذه الحالة تقدر اللام عند بعض النّحاة نحو : لا تهلك للأسى. فالتعليل باللام يكون بالسبب لأنها حينئذ مقارنة للسبب في الهلاك وهو الأسى، والهلاك نتيجة له مترتب عليه مسبّب عنه، والنصب هنا على نزع الخافض.

٢٨- قوله [٧٨] :

ففاضت دموعُ العين منّي صبابة على النحر حتى بل دمعي محملي

- صبابة : مفعول لأجله على وجه، وفي هذه الحالة تقدر لام للتعليل، والتقدير : ففاضت الدموع للصبابة، فهي للتعليل بالسبب، لأن الصبابة سبب فيضان الدموع ومتقدمة عليه.

٢٩- قوله [٧٩] :

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر إلاّ لِبسةَ المتفضّل

- لنوم : اللام للتعليل بالسبب، لأنّها مقارنة لما هو سبب للفعل نضت، فإرادة النوم سابقة لخلع الثياب.

٣٠- قوله [٨٠] :

فأبلغ معدّا والعباد وطيّئا وكِندة أنّي شاكر لبني ثُعَل

- لبني : اللام للتعليل، وبما أنها قارنت ما هو سبب للشكر والشكر نتيجة له فالتعليل بها بالسبب، والتقدير : شاكر لفضل بني ثُعل.

٣١- قوله [٨١] :

أقبلت مقتصداً وراجعني عقلي وسُدّد للندى فعلـــي

- للندى : اللام للتعليل بالسبب، لأنها مقارنة ما هو سبب لسداد الفعل وهو الندى والجود، وكأن الكرم يكسب صاحبه الاستقامة والسداد في الرأي.

٣٢- قوله [٨٢] :

شمطاء جزت رأسها وتنكرت مكروهةً للشمّ والتقبيل

- للشمّ : اللام للتعليل بالسبب، لأنها مصاحبة لما هو سبب في الكراهية، وهو شم رائحتها وتقبيلها.

٣٣- قوله [٨٣] :

وللسوط فيها مجال كما تنزّل ذو بَرَد منهمرْ

- للسوط : اللام للتعليل بالسبب، لأنها مقارنة لما هو سبب في حدوث الجولان من الفرس، فرفع السوط يؤدي إلى أن تجول الفرس في الحرب.

٣٤- قوله [٨٤] :

أرقتُ له ونام أبو شُريحٍ إذا ما قلت قد هدأ استطارا

- أرقت له : اللام للتعليل بالسبب، لأنها مصاحبة لما هو سبب في أرق الشاعر، والتقدير أرقت لترقبه وانتظاره.

٣٥- قوله [٨٥] :

رأت فلكاً بنجاف الغبيط فكادت تُجِنُّ لذاك الهِجارا

- لذاك : اللام للتعليل بالسبب، حيث قارنت ما هو سبب في الجنّ أو القطع، والتقدير : كادت الناقة تقطع الحبل بسبب رؤيتها الفلك.

٣٦- قوله [٨٦] :

فللزجر ألهوب وللساق دِرّةٌ وللسوط منه وقعُ أخرَج مُهذب

- للزجر، وللساق وللسوط : اللام فيها للتعليل بالسبب، وذلك لأنها داخلة على الأسباب؛ فالزجر يسبب الإلهاب، وتحريك الساق يسبب الدرّ بالجري، ورفع السوط يسبب الإسراع.

٣٧- قوله [٨٧] :

ليجعل في رجله كعبها حِذارَ المنيّة أن يُعطبا

- حِذار : مفعول لأجله، واللام مقدرة، أي لحذار، والتعليل هنا بالسبب، لأن الحذار هو السبب في أن يجعل كعب الأرنب في رجله. وبناء على ذلك يكون الحذار منصوباً على نزع الخافض.

الخاتمة :

وبعد فباستطاعتنا أن نخلص مما سبق إلى ما يلي :

١- أن التعليل والسبب ليسا مترادفين، لأن السبب هو أحد معنيين تؤديهما لام التعليل، وقد اتضح ذلك في ثنايا البحث.

٢- التعليل باللام الداخلة على المضارع المنصوب يكون للغرض لا غير، وبالداخلة على الاسم الصريح يصلح للنوعين.

٣- المفعول له يكون منصوباً على نزع الخافض، في حالة تقدير لام التعليل.

٤- اللام الداخلة على أسماء الذوات تكون داخلة في الأصل على مصدر محذوف مضاف إلى اسم الذات، لأن أسماء الذوات لا تصلح أن تكون معلّلة للأحداث.

٥- لام العاقبة أو الصيرورة حرف مستقل، وليست للتعليل على الراجح من أقوال النّحاة.

٦- جاء استعمال التعليل باللام للغرض في شعر امرئ القيس ضعف استعمالها للتعليل بالسبب تقريباً.

٧- اللام بعد القول هي لام التبليغ وليست لام التعليل على الراجح.

٨- لام المستغاث له تفيد التعليل على الراجح، والتعليل بها يكون للغرض.

الهوامش :

١. الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله، (ت ٧٩٤ هـ) البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ط ١، د. ت، ٤ / ٣٤٠، وانظر المالقي، أحمد بن عبد النور، (ت ٧٠٢هـ)، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق أحمد محمد الخراط، مطبعة زيد بن ثابت، دمشق، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م، ص ٢٩٨.

٢. ابن جنّي، أبو الفتح عثمان، (ت ٣٩٢هـ)، المحتسب في تبين شواذ القراءات، تحقيق علي النجدي ناصف وعبد الحليم النجار وعبد الفتاح شلبي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٩٦٦، ٢٧٤/١، والمالقي، رصف المباني في شرح حروف المعاني، ص ٢٩٨. والإربلي، الإمام علاء الدين بن علي، جواهر الأدب في معرفة كلام العرب، المطبعة الحيدرية، والنجف الأشرف، ط ٢، ١٣٨٩هـ-١٩٧٠م، ص ٨٣. والأندلسي، أبو حيان، (ت ٧٤٥هـ)، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق د. مصطفى أحمد النماس، مطبعة المدني، مصر، (١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م) ١٦٥٩/٤، والمرادي، حسن بن قاسم، الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق د. فخر الدين قباوة وزميله، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤١٣هـ-١٩٩٢م) ص ١١٥، وابن هشام، جمال الدين الأنصاري (ت ٧٦١هـ)، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق د. مازن المبارك ومحمد علي حمدالله، دار الفكر، دمشق، ط ٢، (١٣٨٤هـ-١٩٦٤م) ٣٢٩/١، الأنباري، كمال الدين أبو البركات (ت ٥٧٧هـ)، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، (١٤١٨-١٩٩٧م) ٥٧٥/٢.

٣. الإنسان، آية : (٩).

٤. العاديات، آية : (٨).

٥. انظر ابن الشجري، أبا السعادات هبة الله (ت ٥٤٢هـ)، الأمالي الشجرية، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، د.ت، ٢ /٢٧١.

٦. النساء، آية : (١٠٥).

٧. انظر الزمخشري، الإمام جار الله محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، د.ت، ١ / ٥٦٢.

٨. الزمخشري، الكشاف، ٤ / ٦٥٢.

٩. المرادي، الجنى الداني، ص ٣٩ – ٤٠.

١٠. ابن يعيش، موفق الدين، (ت ٦٤٣)، شرح المفصل، عالم الكتب، بيروت، (د.ت)، ٢٠/٧.

١١. العاديات، آية : (٨).

١٢. الأندلسي، أبو حيان، (ت ٧٤٥هـ)، البحر المحيط، مكتبة النصر الحديثة، الرياض، ٥٠٥/٨. وأنظر ابن هشام، المغني، ١ / ٢٣٠.

١٣. انظر : العكبري، أبا البقاء عبدالله بن الحسين (ت ٦١٦هـ)، التبيان في إعراب القرآن، تحقيق علي البجاوي، دار الجيل، بيروت – لبنان، ط ٢، (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م) ٤٢٣/٥، والطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسين (ت ٥٤٨هـ)، مجمع البيان في تفسير القرآن، دار الفكر – دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط ٢، (١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦م) ٨٧/١١، وعباس، أحمد خضير، أسلوب التعليل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، (٢٠٠٧م) ص ٣٩.

١٤. النحل، آية : (٤٤).

١٥. التوبة، آية : (٢).

١٦. ابن يعيش، شرح المفصل ٨ / ٢٥، والمرادي، الجنى الداني، ص ١٥٢، والاستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن (ت ٦٨٨هـ)، شرح كافية ابن الحاجب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م) ٣٨٩/٢..

١٧. سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان، (ت ١٨٠هـ)، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، عالم الكتب، بيروت، د.ت، ٣ / ١٢٦.

١٨. المصدر السابق، ١ / ٣٦٨، ونسب البيت لحاتم الطائي.

١٩. المصدر السابق، ٣ / ١٢٦.

٢٠. الجن، آية : ١٨.

٢١. سيبويه، الكتاب، ٣ / ١٥٤.

٢٢. البقرة، آية : (٢٨٢).

٢٣. سيبويه، الكتاب، ٣/١٥٤..

٢٤. ابن الشجري، الأمالي الشجرية، ١ / ٣٦٢.

٢٥. الفرزدق، همام بن غالب، ديوان الفرزدق، شرح الأستاذ علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)، ص٦١٤.

٢٦. ابن هشام، مغني اللبيب، ١ / ٣٥..

٢٧. سيبويه، الكتاب، ١ / ١٨٥، ١٨٦.

٢٨. ينظر في هذه المسألة : سيبويه، الكتاب، ١ / ٤٠٧، والأنباري، الإنصاف، ٥٧٥/٢، والمرادي، الجنى الداني، ص ١١٥، وابن هشام، مغني اللبيب، ٢٣١/١، والعكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، (ت ٦١٦هـ)، اللباب في علل البناء والإعراب، تحقيق غازي مختار طليمات، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ط ١، (١٤١٦هـ - ١٩٩٥م)، ٢ / ٤٦٧.

٢٩. البقرة، آية : (١٥٠).

٣٠. انظر : ابن مالك، محمد بن عبد الله (ت ٦٧٢ هـ)، شرح تسهيل الفوائد، وتكميل المقاصد، تحقيق الأستاذ بدوي المختون، دار هجر للطباعة، ١٤٦/٣، وابن يعيش، شرح المفصل، ٨ / ٢٦.

٣١. الحديد، آية : (٢٩).

٣٢. ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد، (ت ٣٧٠هـ)، إعراب ثلاثين سورة من القرآن، دار مكتبة الهلال، بيروت، ١٩٨٥، ص ١٥٢. وأبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، ٨ / ٢٢٩.

٣٣. ابن جني، المحتسب، ٢ / ٣١٤.

٣٤. ابن مالك، شرح تسهيل الفوائد، ٣ / ١٤٩.

٣٥. الأنعام، آية : (١١٣)، والقراءة منسوبة للحسن، وابن شرف، ابن جني، المحتسب، ١ / ٢٢٧ – ٢٢٨. وأبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، ٤ / ٢٠٨، والعكبري، وأبو البقاء عبد الله بن الحسين، إملاء ما من به الرحمن، دار الكتب العلمية، بيروت، ١ / ٢٥٨، وابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن، نشر ج. براجستراسر، دار الهجرة، ص ٤٠.

٣٦. المرادي، الجنى الداني، ص ١٦٠، والزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحق، (ت ٣٣٩هـ)، اللامات، تحقيق مازن المبارك، المطبعة الهاشمية، دمشق، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م، ص ١٢٥، وعباس، أحمد خضير، أسلوب التعليل، ص ٤٤.

٣٧. القصص، آية : (٨).

٣٨. البغدادي، عبد القادر بن عمر، (ت ١٠٩٣هـ)، خزانة الأدب، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٢، (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م)، ٩ / ٥٢٩، والسيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت ٩١١هـ)، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق د. عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، (١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م)، ٤ / ٢٠٢.

٣٩. الزمخشري، الكشاف، ٣ / ٣٩٤.

٤٠. انظر : الإربلي، جواهر الأدب، ص ٧٤، والأندلسي، البحر المحيط، ٥ / ٢٧٣، والمرادي، الجنى الداني، ص ١٢١، والزركشي، البرهان، ٣٤٥/٤، والزجاجي، اللامات، ص ١١٩.

٤١. الرماني، أبو الحسن علي بن عيسى، (ت ٣٨٤هـ)، معاني الحروف، تحقيق د. عبد الفتاح شلبي، دار الشروق، جدة، ط٢، (١٤٠١هـ-١٩٨١م)، ص ٥٦.

٤٢. ابن هشام، مغني اللبيب، ص ٢٣٥، والمالقي، أحمد بن عبد النور، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق أحمد محمد الخراط، مطبعة زيد بن ثابت، دمشق، (١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥م)، ص ٢٢٦.

٤٣. انظر : الاستراباذي، شرح كافية ابن الحاجب، ٢ / ٣٢٩، وابن هشام، مغني اللبيب، ١ / ٢٣٥.

٤٤. سيبويه، الكتاب، ٢ / ٢١٩.

٤٥. ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين، (ت ٧٦١ هـ)، أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، (١٤١٦هـ - ١٩٩٥م)، ٤ / ٤٤، ولم ينسب البيت.

٤٦. انظر : الأزهري، خالد بن عبد الله، (ت ٩٠٥هـ)، شرح التصريح على التوضيح، دار إحياء، الكتب العربية، د.ت، ٢ / ١٨١.

٤٧. المالقي، رصف المباني، ص ٢٢٠

٤٨. النّحاس، أبو جعفر، (ت ٣٣٨ هـ)، شرح ديوان امرئ القيس، تحقيق د. عمر الفجاوي، وزارة الثقافة، عمان، الأردن، ٢٠٠٢م، ص ٢٠. وجاء فيه : " سهماها : عيناها. أعشار القلب : صدوعه. المقتّل: المذلّل ".

٤٩. المصدر السابق، ص ٣١، وجاء فيه :

" سدوله : ستوره. ليبتلي : ليمتحن ما عندي من الصبر ".

٥٠. المصدر السابق، ص ٥٦.

٥١. المصدر السابق، ص ١٤٩. وفيه : " البوهة : البومة العظيمة. العقيقة : الشعر الذي ولد به. الأحسب : الأصهب، الترسيغ : أن تخرق سيرا ثم تدخل فيه طرف سير كسيور المصاحف، والأرباع :المنازل، الواحد، رَبَع. عَسَم : صلابة ويبس، يقول : هو ملازم منازله... فهو يرسغ تميمة: بجعلها في رسغه يتعوذ بها".

٥٢. المصدر السابق، ص ١٦٨، ومما جاء فيه : " الطّماح : يعني قيصر، أو رجل أسدي سعى في هلاك امرئ القيس ".

٥٣. المصدر السابق، ص ٢٠٠.

٥٤. المصدر السابق، ص ٢٠٧.

٥٥. المصدر السابق، ص ١٥.

٥٦. ابن يعيش، شرح المفصل، ١ / ٣٣٤، يقول : " العلة لا تكون بالجوامد، إنما تكون بالأغراض والأفعال ".

٥٧. النّحاس، شرح ديوان أمرئ القيس، ص ١٨.

٥٨. ابن يعيش، شرح المفصل، ١ / ٣٣٤.

٥٩. النّحاس، شرح ديوان امرئ القيس، ص ٤١ ويروي أيضاً : ضارجٍ.

٦٠. المصدر السابق، ص ٥١.

٦١. ابن يعيش، شرح المفصل، ١ / ٣٣٤.

٦٢. النّحاس، شرح ديوان امرئ، ص ٥٥.

٦٣. المصدر السابق، ص ٥٨.

٦٤. المصدر السابق، ص ٥٩، وجاء فيه : " الغيث : العشب. الوسمي : أول مطر الربيع ".

٦٥. المصدر السابق، ص ٦٤. والبيت شاهد نحوي مشهور في باب التنازع.

٦٦. المصدر السابق، والصفحة ، وجاء فيه : " المؤثل : المثمر ".

٦٧. المصدر السابق، ص ٦٧. وجاء فيه : " أجأ : جبل، والمعنى أهل أجأ ".المصدر السابق، ص ٧٦. وجاء فيه : " نحت : تحرفت له بالرمي، وهو أشدّ الرمي. أزر : قوس شديدة صلبة. تألبه : شجرة يتخذ منها القسيّ. فلق : خشبة تشقّ شقين، يعمل منها قوسان. فِراغ : إذا كانت بعيدة السهم. معابل : نصال عراض، طحل في لونها، لأنّ لون الحديد ليس بخالص البياض. والمعنى : كأن هذه المرأة رمته بسهم في قلبه ".

٦٨. المصدر السابق، ص ٧٨. وجاء في الحاشية : " أقرن : موضع بديار بني عبس. أجبال : موضع في ديار بني أسد ".

٦٩. المصدر السابق، ص ١١٥.

٧٠. ١) المصدر السابق، ص ١٦١. وجاء فيه : " يريد فرساً وثابة. إن استحثثتها وجدتها جوادا، وكذلك إن رفقت بها. والمرود : من روید، وهو الرفق".

٧١. المصدر السابق، ص ١٧٣. وجاء فيه : " ضارج ويثلث والعريض : مواضع ".

٧٢. المصدر السابق، ص ١٩٤. وجاء فيه : " لأحقب : حمار في موضع الحقبة منه بياض. سهوق : طويل ".

٧٣. المصدر السابق، ص ١٩٣. وجاء فيه : " عيرا : حمار وحشٍ. خاضباً : نعاماً "، وإنما سمي خاضباً؛ لأنه إذا أكل الربيع احمرت قوائمه وأطراف ريشه ".

٧٤. المصدر السابق، ص ٢١٥. وجاء فيه : " انضرجت وتدلّت واحد. الشماريخ : أعالي الجبال ".

٧٥. المصدر السابق، ص ١٢. وجاء فيه : " توضح والمقراة : موضعان. لم يعف : لم يدرس. الرسم " الأثر، ونسج الريحين اختلافهما عليها.

٧٦. المصدر السابق، ص ١٣.

٧٧. المصدر السابق، ص ١٥.

٧٨. المصدر السابق، ص ٢١. وجاء فيه : نضت : خلعت ".

٧٩. المصدر السابق، ص ٧١.

٨٠. المصدر السابق، ص ٨١. والسداد : الاستقامة المعجم الوسيط (سدد). والندى : الجود والسخاء. المعجم الوسيط (ندي).

٨١. المصدر السابق، ص ٨٦.

٨٢. المصدر السابق، ص ٩٥.

٨٣. المصدر السابق، ١٢٤. والبيت في وصف برق، والنصف الثاني من البيت لشاعر آخر يسمى التوأم، وكانا يتبارزان في قول الشعر (المصدر السابق).

٨٤. المصدر السابق، ص ١٢٧. وجاء فيه : " الفلك : المستدير من الأرض. النجاف من النجف : وهو المرتفع من الأرض. تجدّ : تقطع. الهجار : حبل يشدّ في يد البعير إلى حقوه ".

٨٥. المصدر السابق، ص ١٤١. وجاء فيه : " يقول : إذا زجرته التهب كأنّه نار، وإذا حركته بساقك درّ بالعدو والجري. والأخرج من النعام : الذي في لونه بياض وسواد، مهذب : سريع.

٨٦. المصدر السابق، ص ١٤٩.

المصادر والمراجع :

١- الإربلي، علاء الدين بن علي، جواهر الأدب في معرفة كلام العرب، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ط٢، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٠م.

٢- الأزهري، خالد بن عبدالله (ت ٩٠٥ هـ) شرح التصريح على التوضيح، دار إحياء الكتب العربية، د.ت.

٣- الأستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن (ت ٦٨٨ هـ)، شرح كافية ابن الحاجب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان (١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م).

٤- الأنباري، كمال الدين أبو البركات (ت ٥٧٧ هـ)، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٤١٨هـ.

٥- الأندلسي، أبو حيان (ت ٧٤٥ هـ)، ارتشاق الضرب من لسان العرب، تحقيق د. مصطفى أحمد النماس، مطبعة المدني، مصر، ط ١، ١٤٠٨ هـ- ١٩٨٧م، البحر المحيط، مكتبة النصر الحديثة، الرياض د.ت.

٦- البغدادي، عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣ هـ)، خزانة الأدب، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٢، (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م).

٧- ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢ هـ)، المحتسب في تبيين شواذ القراءات، تحقيق علي النجدي ناصف، وعبد الحليم النجار وعبد الفتاح شلبي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٩٦٦م.

٨- ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد (ت ٣٧٠ هـ)، إعراب ثلاثين سورة من القرآن، دار مكتب الهلال، بيروت – لبنان، (١٩٨٥م).

٩- الرماني، أبو الحسن علي بن عيسى (ت ٣٨٤ هـ)، معاني الحروف، تحقيق د.عبد الفتاح شلبي، دار الشروق، جدة، ط ٢، (١٤٠١ هـ - ١٩٨١م).

١٠-الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحق (ت ٣٣٩ هـ)، اللامات، تحقيق مازن المبارك، المطبعة الهاشمية، دمشق، (١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩م).

١١-الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله (ت ٧٩٤ هـ)، البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ط ١، د.ت.

١٢-الزمخشري، جار الله محمود بن عمر (ت ٥٣٨ هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، د.ت.

١٣-سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان (ت ١٨٠ هـ)، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، عالم الكتب، بيروت، د.ت.

١٤-السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ)، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق د. عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، (١٣٩٧هـ- ١٩٧٧م).

١٥-ابن الشجري، أبو السعادات هبة الله (ت ٥٤٢ هـ)، الأمالي الشجرية، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، د.ت.

١٦-الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسين (ت ٥٤٨ هـ)، مجمع البيان في تفسير القرآن، دار الفكر- دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط ٢، (١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦م).

١٧-عباس، أحمد خضير، أسلوب التعليل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، (٢٠٠٧م).

١٨-العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين (ت ٦١٦ هـ)، التبيان في إعراب القرآن، تحقيق علي البجاوي، دار الجيل، بيروت – لبنان، ط ٢، (١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م). اللباب في علل البناء والإعراب، تحقيق غازي مختار طليمات، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ط ١، (١٤١٦ هـ - ١٩٩٥م).

١٩-الفرزدق، همام بن غالب، ديوان الفرزدق، شرح الأستاذ علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، (١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م).

٢٠-المالقي، أحمد بن عبد النور (ت ٧٠٢ هـ)، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق أحمد محمد الخراط، مطبعة زيد بن ثابت، دمشق، (١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥م).

٢١-ابن مالك، محمد بن عبد الله (ت ٦٧٢ هـ)، شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق الأستاذ بدوي المختون، دار الهجرة للطباعة.

٢٢-المرادي، حسن بن قاسم، الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق د. فخر الدين قباوة وزميله، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، (١٣١٤ هـ - ١٩٩٢م).

٢٣-النحاس، أبو جعفر (ت ٣٣٨ هـ)، شرح ديوان امرىء القيس، تحقيق د. عمر الفجاوي، وزارة الثقافة، عمان – الأردن، (٢٠٠٢م).

٢٤-ابن هشام، جمال الدين الأنصاري (ت ٧٦١ هـ)، أوضح المسالك الي ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، (١٤١٦هـ-١٩٩٥م).

مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق د. مازن المبارك ومحمد حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط ٢، (١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤م).

٢٥-ابن يعيش، موفق الدين (ت ٦٤٣ هـ)، شرح المفصل، عالم الكتب، بيروت، (د.ت)